مونتريال – تقديرًا لطارق كامل
الثلاثاء الموافق 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 – من الساعة 06:30 م إلى الساعة 07:30 م بتوقيت المنطقة الزمنية الشرقية
ICANN66 | مونتريال، كندا

براد وايت: مرحبًا بكم جميعًا، وكذلك أولئك الذين يشاركون عن بُعد. أنا براد وايت. وأنا مدير الاتصالات في أميركا الشمالية. شكرا لك على وجودك معنا هذا المساء لما نعتبره جلسة خاصة للغاية. أود أن أشير إلى أن الترجمة الفورية لهذه الجلسة متاحة باللغات العربية والصينية والفرنسية والإسبانية والروسية، الرجاء ألا تترددوا في التقاط سماعة رأس في الجزء الخلفي من الغرفة.

الليلة نريد أن نحتفل بحياة صديقنا وزميلنا، طارق كامل، ونتذكرها، وهو الذي أثر على الكثير من الأشخاص طوال حياته. عائلته، زوجته إيمان وابنه عمر، موجودون معنا الليلة. وأرجو أن يتقبلا تعازي الجميع في هذه الغرفة. قلوبنا معكما.

وكلام أحد مؤلفي المفضلين له صلة وثيقة الليلة. كانت مايا أنجيلو ناشطة حقوقية وشاعرة ومؤلفة أمريكية أسطورية. قالت ذات مرة: "قد ينسى الناس ما قلته وماذا فعلته. لكن سيتذكرون دائمًا الطريقة التي جعلتهم يشعرون بها." يقودنا ذلك إلى طارق، الذي فعل الكثير من الأشياء العظيمة والتاريخية. ولكن بنفس القدر من الأهمية كانت الطريقة التي جعلنا نشعر بها.

أتذكر أنني كنت في اجتماع ICANN مثل هذا منذ بضع سنوات حيث كنا نجري جلسة منتدى عام، كانت مثيرة للجدل بشكل خاص. كان المجتمع يعبر عن الإحباط والغضب بسبب العديد من القضايا. كان مجلس الإدارة يشعر بأنه مهزوم قليلاً. في نهاية الجلسة، قرر عدد غير قليل التنفيس عن إحباطاتهم في. من طرف عيني، رأيت طارق يراقب.

في وقت لاحق من ذلك المساء، في حفل استقبال، جاء إليّ شخص، طارق، ربتني على كتفي، وقال: "في بعض الأحيان، لا أعرف كيف تمنع نفسك من البكاء." الليلة قد لا، بالمناسبة. أتذكر دائمًا هذا التفاعل البسيط بسبب الطريقة التي جعلني أشعر بها – مثل أنا أهتم لأمرك، مثل هو فهم الأمر، مثل هو يهتم.

كان طارق مكبوتًا لكنك تشعر دائمًا بثقته واحترامه. كان رائداً في مجال الإنترنت قدم مساهمات مهمة وباقية في تطوير الإنترنت العالمي آنذاك. شكل بلا خوف انتقال مصر إلى مستقبل الاتصال وخلق فرصًا لعدد لا يحصى من أعضاء بلده. كان يعتقد بحماس أن الجميع يجب أن يكون لديهم

ملاحظة: ما يلي عبارة عن تفريغ ملف صوتي إلى وثيقة نصية/وورد. فرغم الالتزام بمعيار الدقة عند التفريغ إلى حد كبير، إلا أن النص يمكن أن يكون غير كامل ودقيق بسبب ضعف الصوت والتصحيحات النحوية. وينشر هذا الملف كوسيلة مساعدة لملف الصوت الأصلي،إلا أنه ينبغي ألا يؤخذ كسجل رسمي.

إمكانية الوصول إلى الإنترنت وقاد العديد من المبادرات لفتح الوصول في مصر وعبر القارة الأفريقية.

كان طارق أيضًا شخصية رئيسية في مجتمع ICANN، كما نعلم جميعًا، حيث عمل كمستشار أول للرئيس التنفيذي والنائب الأول لرئيس المشاركة الحكومية. كان مدافعًا قويًا عن نهج أصحاب المصلحة المتعددين في حوكمة الإنترنت، ومن نافلة القول إنه كان يحظى بالاحترام في جميع أنحاء العالم. عندما جاء إلى ICANN، كان طارق بالفعل منذ فترة طويلة شخصية بارزة في منظومة حوكمة الإنترنت. ساعد وجوده مع ICANN في فتح العديد من الأبواب أمام المؤسسة.

لكنه كان محبوبًا ليس فقط لإنجازاته المهنية. كان يعني الكثير بالنسبة لمجتمعنا في جميع أنحاء العالم، وكان بمثابة المرشد للكثيرين.

نود اليوم أن نسمع من أكبر عدد ممكن منكم ما يعنيه طارق لكم، وذكرياتكم عن طارق، وإرثه في الإنترنت العالمي. أعددنا ميكروفون على يميني هنا. إذا شعرتم بما يدفعكم إلى الحديث، فسنطلب منكم الوقوف في طابور خلف الميكروفون في بضع دقائق. نريد أن نسمع ذكرياتكم عن الرجل الذي ستشعر بفقده جميعًا.

بداية الفيديو

يوران ماربي: كان طارق كامل صديقًا ومرشدًا و [غير مسموع] بالنسبة لي. كان أكبر بكثير من الحياة، وكنت محظوظًا لمرافقته لفترة من الوقت. اشتقت له كثيرًا. كما أعرف، فإن فريقي بأكمله مفقود. سنحاول مواصلة العمل بروحه. هذا هو أفضل ما يمكننا القيام به.

سيدة غير معروفة: عمله هو هوايته وكان فريقه دائمًا عائلة ثانية له. بالنسبة لي، هو معلم حقيقي ونموذج يحتذى به، وزميل عزيز، وصديق مخلص، وشقيق أكبر. لا يمكنني أن أنسى باقة الزهور الضخمة، الضخمة عندما تم اختياري كرئيس للجنة الاستشارية الحكومية GAC. أرسلها طوال الطريق من جنيف إلى القاهرة، وكان في المستشفى في ذلك الوقت. أفتقده كثيرًا بالفعل، لكننا لن ننساه أبدًا.

رجل غير معروف: كان بطلاً قبل فترة طويلة من انضمامه إلى ICANN. كان مؤسس جمعية الإنترنت في مصر. وكان وزير تكنولوجيا المعلومات. كان من السهل العمل معه، في الوقت نفسه، كان بناءً للغاية، للغاية، وكما قلت، دقيق في تفكيره. كان مجرد كنز حقيقي وشخص لطيف حقًا.

رجل غير معروف: سأبدأ من النهاية وباللغة العربية. سنفتقدك [غير مسموع] منذ عام 1992. لا يمكن الاستهانة بمساهمتك. أعتقد أن ما كان عليك أن تمر به بعد عام 2012 هو مثال حقيقي على شخص ناضل من أجل شيء يؤمن به.

رجل غير معروف: كان أحد أكثر الشباب تفكيرًا وحماسًا الذين قابلتهم على الإطلاق. عندما أصبح الرئيس المؤسس لجمعية الإنترنت في مصر، أتذكر الشعور بالارتياح لنعرف أن لدينا مثل هذا الشخص المؤهل والمتحمس المسؤول، متواضع دائمًا وعميق التفكير ومليء بالأفكار الجيدة، ودائما موجود للمساعدة، على الرغم من العديد من التحديات التي مر بها مثل التحديات الصحية، من بين أمور أخرى. لذلك سأضع في الاعتبار كل ذكرياتي الرائعة عن طارق، وسأظل أفكر، كلما ظهرت مشكلة صعبة، "ماذا كان طارق سيفعل؟"

سيدة غير معروفة: كان يتمتع بقهقهة مُعدية، حس الفكاهة الرائع، وتواضع الروح. كان مرشدي، ومديري، وأنا فخور بأن أقول صديقي. أتذكر أنه كان يحب الشاي بالنعناع كثيرًا وورق ملاحظات Post-It متعددة الألوان. فلتستريح في سلام، يا صديقي. سنبقى هادئين ونواصل العمل معك.

رجل غير معروف: أتذكره شخصيًا عندما انضممت إلى مجتمع حوكمة الإنترنت ونظام أسماء النطاقات DNS عندما كنت صغيرًا في أوائل عام 2000. وكان مرحِبًا جدًا. أتذكر دائمًا ابتسامته وموقفه الدافئ تجاه القادمين الجدد. سوف نفتقده جميعًا، وسيظل تراثه دائمًا موجود.

رجل غير معروف: عندما أفكر في طارق، لا أفكر في لحظة أو ذكرى معينة. كما رأينا، نشأنا أنا وطارق في نفس المدينة، القاهرة. ذهبنا إلى الجامعة نفسها. درسنا نفس الموضوع، وهو الهندسة. ثم، عندما جاء

طارق للعمل مع ICANN، أصبحنا أصدقاء مقربين جدًا. أحيانًا ما تحدثنا مع بعضنا بعضًا تقريبًا كل يوم. كان طارق جزءًا من حياتي، ولهذا السبب ليس لدي ذاكرة واحدة عنه. أفكر في حياته كصديق. وربما الشيء الوحيد الذي سأتذكره دائمًا هو ابتسامته. كان يبتسم دائمًا وكان دائمًا لطيفًا جدًا ومُرحّبًا جدًا. من أجل ذلك، سأتذكره دائمًا.

رجل غير معروف: تعلمت الكثير منه، من معرفته التقنية كرائد من رواد الإنترنت في وقت لم يكن فيه الكثير من الشخاص يعرفون ماهية الإنترنت أو ما يمكن أن يفعله. كان يقول لي إنه يعتبرني أخاه الأكبر. إذًا الآن أفتقد أخي الكبير. لكنني أعتقد أن ما أنجزه طارق في حياته القصيرة للغاية سيعيش لنا جميعًا لنتعلم منه ونأمل أن نبني عليه. أنجزت مهمتك في الحياة، ونحن جميعًا نحبك.

سيدة غير معروفة: فعلت الكثير من أجل الإنترنت، والعالم، ومن أجل ICANN، ومن أجلي. بكل بساطة، لقد ساعدتني في أن أكون شخصًا أفضل. كنت زميلًا رائعًا، ومعلمًا رائعًا، وربما الأهم من ذلك، صديق حميم ورائع. سأفتقدك أكثر مما تعرف، ولكني أشعر بالامتنان لدرجة أنني تمكنت، لمدة سبع سنوات، من الاستفادة من كل ما كان عليك إحضاره لي، وإلى زملائنا، وإلى ICANN، وإلى مجتمعنا، وإلى العالم. كنت أشجع رجل أعرفه. مررت بالكثير ولم تشتكي أبدًا. سنعتني بذكراك. أرجو أن تبقى معي لأطول فترة ممكنة. ارقد في سلام يا صديقي.

نهاية الفيديو

براد وايت: ما يصدمني وأنا شاهد هذا الفيديو هو أنني لا أعتقد أن طارق لم يكن يعرف كيف يمنح أي شخص ابتسامة مزيفة. كانت كل ابتسامة حقيقية ويمكنك أن تشعر بالدفء. كانت حقيقية وتحدث في كل مرة كان يبتسم.

قبل أن ننتقل إلى الكلمة لسماع ذكرياتكم عن طارق، نود أن نسمع من بعض الزملاء المقربين من طارق، الذين شاهدتم بعضهم في هذا الفيديو وهم يصعدون إلى المنصة الآن. هؤلاء هم الزملاء والأصدقاء الذين عرفوه لسنوات.

سيقوم زميلي وصديق مقرب لطارق، باهر عصمت، نائب رئيس مشاركة أصحاب المصلحة في الشرق الأوسط، بتقديم المتحدثين. باهر؟

باهر عصمت: شكرًا لك، براد. أود أن نرحب [غير مسموع] وعائلته – زوجته، إيمان، وابنه، عمر. شكرًا جزيلاً على انضمامكما إلينا اليوم. أود أيضًا أن أعرض فريق المنصة اليوم. سأبدأ بشيرين شلبي (رئيس مجلس إدارة ICANN)، ويوران ماربي (رئيس ICANN والرئيس التنفيذي)، وتيريزا سوينهارت (النائبة الأولى لرئيس استراتيجية أصحاب المصلحة المتعددين والمبادرات الاستراتيجية)، وماندي كيرفير (نائبة رئيس المشاركة الحكومية.)

سأبدأ بمشاركة بعض ذكرياتي وأفكاري حول طارق. كان طارق مديري في أول وظيفة لي في عام 1993. كان يقود فريقًا من المهندسين الذين كانوا يعملون على توصيل الإنترنت إلى مصر. ما زلت أتذكره بوضوح كقائد تقني شاب ومتحمس للغاية وكان حريصًا للغاية على التعلم ومتشوقًا بنفس القدر لنقل معرفته إلى فريقه لتمكينهم وتشجيعهم واتخاذ المبادرات وحتى ارتكاب الأخطاء. اعتاد أن يقول لنا: "افعل ما تريد. فقط حاول ألا تجعل الأمور تدهور، إن استطعت."

عرفته في عدد قليل من الوظائف الأخرى كمسؤول حكومي ومستشار لوزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وبعد ذلك كوزير للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. عرفته كزميل في ICANN منذ انضمامه في عام 2012.

ربما كان الشيء الوحيد الذي أريد مشاركته حول وقتي مع طارق في ICANN هو كيفية إعادة اكتشافه. قبل ICANN، كان طارق مديري، وعلى الرغم من الصداقة الطويلة، لم أستطع أن أفكر في أي شيء آخر إلا أن يكون رئيسي. ولكن في ICANN، قضينا وقت أكثر للتفاعل عن بعد في الغالب. لم نجتمع كثيرًا، باستثناء الاجتماعات، وما إلى ذلك، لكننا اعتدنا التواصل كثيرًا. جئت لمعرفة المزيد عن الجانب الإنساني من طارق. أعرف أنه شخصية قوية ومثابرة، لكنني لم أعتقد أبداً أنه سيكون قويًا وشجاعًا كما كان في السنوات الماضية. على الرغم من أن تلك السنوات كانت الأقسى في حياته، إلا أنني لا أعتقد أننا جميعًا رأيناه مسالمًا كما كان خلال تلك السنوات.

لقد تحدثنا عدة مرات عن هذا الأمر وأدركت أن السلام هو الذي منحه القوة والشجاعة لمقاومة مرضه. كان هذا السلام هو الذي جعله أيضًا قادرًا على العمل الجاد والعمل حتى النهاية. لكنه فعل

كل هذا بابتسامة على وجهه. هذا ما سأتذكره إلى الأبد. أثناء الحديث عنه، أحاول أيضًا أن أحتفظ بابتسامة على وجهي.

هذه بعض الذكريات عن صديق وزميل أشعر بالفخر لأني عرفته. ومع ذلك، أود أن أنتقل إلى ماندي. ماندي، لقد عملت أيضًا مع طارق، خاصةً في السنوات القليلة الماضية. كنت نائبته. أنا متأكد من أن لديك الكثير من الأشياء لمشاركتها.

ماندي كيرفير: العديد. تشرفت أن أكون نائبته. شهدت تجربة رائعة عندما جاء وانضم إلى ICANN. تشرفت أنه طلب مني تولي هذا الدور معه للمشاركة الحكومية. أعتقد أن منال قال شيئًا أدهشني في الفيديو، وهو أن عمله كان هوايته. أحيانًا كنا نمزح أنه يتحدث بطلاقة بأربع لغات مختلفة، لكنه لم يفهم معنى كلمة إجازة في أي منها. مقري في لوس أنجلوس. وكان هو في جنيف معظم الوقت الذي عملنا فيه معًا. لذلك كان فارق التوقيت تسع ساعات مفيدًا بالفعل لأنه كان يحب الليل. لذلك كان الأمر يسير متوازنًا – الساعات التي أراد العمل فيها وعندما كان المكتب يعمل.

كان متحمسًا لعمله. كان هذا مهمًا، لكنه لم يكن مهمًا بنفسه. كان أول من يضحك ويقهقه فعلاً. تجلس معه في اجتماع وقد يحدث شيء ما، أسمعه يبدأ القهقهة وتحاول أن تكون مهنيًا وألا تفقد السيطرة. كان العمل معه ممتعًا كثيرًا، وكان يتحدث كثيرًا.

هناك اقتباس – أعتقد أنه اقتباس من كريستوفر إشروود: "في النهاية، ليست آرائنا هي التي نتركها وراءنا، بل مثالنا." تعامل في الواقع مع جميع القادمين بنفس مستوى الاحترام والاهتمام. لقد كان يعتقد أن كل شخص لديه ما يساهم به وأنه، على الرغم من علمه وخبرته التي تمتع بها، كان يرغب في الاستماع والتعلم من الآخرين أيضًا.

إذًا ذلك هو المثال الذي سأحاول الاقتداء به. وباللياقة التي عامل بها الجميع. كان بالفعل حدثًا متوقعًا عندما كان سيأتي إلى مكتب لوس أنجلوس لأنه كان عليه أولاً القيام بجولة كاملة والترحيب بالجميع. أراد الجميع أن يحييه عندما أتى.

باهر عصمت: شكرًا لكم. تيريزا، أنت أيضًا عملت مع طارق لعدة سنوات. كنتما عضوين في فريق التنفيذ، لكنك عرفته أيضًا من قبل. ما هي ذكراك الأكثر حيوية عنه. أو بعض الذكريات.

تيريزا سوينهارت: كثير من الذكريات والكثير من الذكريات الرائعة. إحداها هو أنه أتاح لباهر أيضًا المجيء والانضمام إلى ICANN، والتي كانت ذكرى أثيرة جدًا بالنسبة لنا جميعًا. هو رجل تعلمنا منه كثيرًا، وأعتقد أنه ظاهر في مقاطع الفيديو وفي جميع المحادثات وكل شخص موجود هنا.

لقد حاز صفات مذهلة – النزاهة والتواضع والفكاهة والتفكير الاستراتيجي (على سبيل المثال لا الحصر) – لكنني أعتقد أنه على مر السنين، كان شغفه بالإنترنت وما كان يمكن أن ينجزه بلا حدود حقًا وأدهشني دائمًا على مر العصور: المهندس والدبلوماسي الذي تخطى المواقف المعقدة بشكل لا يصدق في بعض الأحيان ولكن أيضًا أتاح الفرص.

في عام 2000، ترأس لجنة لاستضافة اجتماع ICANN لعام 2000 – الاجتماع الخامس الذي عقدناه. لقد كان وقتًا مثيرًا للجدل وكان، كما أذكر، اجتماعًا مثيرًا للجدل. لكنه تولى الأمر وتولاه بقوة كبيرة وحماسة كبيرة، حيث انتقل عبر المناطق المعقدة.

على الجانب الشخصي، أعتقد أن البريق في عينيه هو ما يمكن أن يحفزك على فعل أي شيء. توصل إلى فكرة وأجرى محادثة، ثم ترى ذلك البريق وتعرف أن الأمر يسير في هذا الطريق. سمعنا عن ضحكه المُعدي، الذي كان لا يقدر بثمن، وشغفه وفخره لعائلته، التي كان ملتزمًا تجاهها للغاية. هناك قصص يمكننا مشاركتها حول ذلك.

لقد جمع الناس معًا، وما زال يفعل – هذا واضح هنا – بغض النظر عن من نحن أو عن معتقداتنا وقيمنا. كان قادرًا على عبور تلك الحدود، وبذلك تمكن من مواجهة التحديات دون خوف ولكنه كان يطرح الكثير من الأسئلة حوله. بنى الشبكات. ساعد في بناء الشبكة في مصر في المنطقة وساعد في تجميع المركز الأفريقي لمعلومات الشبكة AFRINIC للقارة. لكنها لم تكن شبكات مادية فقط. إنها أيضًا شبكات أشخاص، كما رأينا هنا ومن خلال جميع الإشادات بمرور الوقت.

لذلك أعتقد أن جزءاً من ما خرجت به من كل هذا التفكير هو، على مر السنين، تجربة رؤية مشاركته ورؤية تفاعله والقيم والمبادئ التي استخدمها من أجل ذلك. تعلمنا منه. ما زلنا نتعلم منه، وأعتقد، أخذنا منه قليلاً في قلوبنا، في عملنا، في حياتنا اليومية. وسنكون مقصرين ألا نفعل ذلك.

سأفتقد المحادثات وأفتقد التوجيه. أمشي في الصباح وكان أحد الأشخاص الذين كنت أتحدث إليهم أثناء المشي صباحًا. يُقال لي ما يجب القيام به وما كنا نحتاج أن نقوم به وكان هناك عصف ذهني مستمر. سأفتقد ذلك، لكن ذلك كان مجرد شيء صغير على مر السنين.

أريد أن أقول، إيمان وعمر، الذين أعرفهم افتراضيًا – لم أكن حاضرًا بشخصي – أشكركما على مشاركة زوجك وأبيك معنا. هو أمر مبارك. سيعيش. أعلم أنني لست الشخص الوحيد الذي سيقول، كما سمعنا من قبل: "ماذا كان سيفعل طارق أو سيقول؟" على هذا النحو، أعتقد أننا سنستمر.

بذلك، [غير مسموع].

باهر عصمت: شكرًا لك، تيريزا. أنا متأكد من أنه سيعيش. أنتقل الآن إلى يوران لإخبارنا بما يعتقد أنه تراثه الذي سيكون في ICANN.

يوران ماربي: تعرفت على طارق لأول مرة في عام 2009 عندما انضممت إلى الحكومة السويدية وذهبت إلى [اهتزاز]. كان وزيرًا. التقيته عدة مرات خلال السنوات، لكنني في الحقيقة تعرفت عليه عندما انضممت إلى ICANN. جاء إليّ – أعتقد أننا كنا في برشلونة – وقدم نفسه وقال: "أنا أعمل من أجلك." لم أكن أعرف ماذا أقول، في الواقع. كان الجميع يعلم من هو. حقيقة أنه كان يعمل من أجلي تثير الغرابة.

في ذلك الوقت، سمعتُ أيضًا، من خلال صديق لي، أنه لم يكن متأكدًا من أنني بحاجة إلى كفاءته، والتي ربما تكون واحدة من أكبر النكات التي سمعتها على الإطلاق. واستمر في قول ذلك. أصبحنا أصدقاء وكان ذلك من غير المرجح إلى حد ما. أنا من السويد. لم يكن أبدا في الوقت المحدد، ولدي هذا الشيء الذي أحتاجه في الوقت المناسب.

لكنني أريد أن أكون شخصيًا جدًا معكم. على مدى العامين الماضيين، قاسينا أنا وعائلتي من وفاة ثلاثة أقارب مقربين – اثنان من أشقائي وأمي – بسبب السرطان. ديانة طارق وديانتي مختلفتان، لكنه ساعدني خلال هذه الفترة. كنا متكيفين في عقائدنا. كان شخصًا مخلصًا في إيمانه. كان يشاركني ويساعدني.

أتذكر ذات مرة عندما كان لدينا حديث طويل حول هذا الموضوع عندما توفي أحد أخوتي. سألته: "أين أنت، بالمناسبة؟" كان راقدًا على سرير في المستشفى لتلقي العلاج. حقيقة أن شخصًا مثل طارق يمشي على هذه الأرض ويستغرق وقته لمساعدة الآخرين من خلال معاناة الآخرين ساعدني كثيرًا.

لكنني أريد حقًا العودة إلى روح طارق على هذا النحو. يجسد لي ما تدور حوله ICANN: اجتماع الأشخاص، واحترام الآراء الأخرى، وأحيانًا النضال. ربما أكون أحد القلائل الذين رأوا طارق غاضبًا. لم تكن تلك تجربة ممتعة لأنني كنت في الطرف الآخر من ذلك. وذلك عندما حاول أن يقول لي كيف تتصرف. أعتقد أن الكثير من الناس حاولوا وهو لم يصل إلى هذه النقطة أيضًا.

لكنه كان شخصاً قوياً حقاً بهذا المعنى، وأنه آمن بما نفعله. سآخذ معي – أعتقد أننا جميعًا سنأخذ معنا – إذا كنا نفكر أحيانًا، عندما نتجادل أو كان لدينا رأيًا مختلفًا، أن نفكر في أنفسنا: "ماذا كان طارق سيقول؟" ثم نقهقه ونقول: "بحد ذاته As such."

متحدث غير محدد: [غير مسموع]

يوران ماربي: "بالضبط" هي أيضا الكلمة التي تُضاف إلى ذلك.

باهر عصمت: شكراً لكم. شيرين، أخبرنا عن المرة الأولى التي قابلت فيها طارق.

شيرين شلبي: كنت أعرف طارق قبل أن نلتقي. كان شخصية كبيرة في مصر، خاصة خلال ثورة 2010 و11، حيث اتخذ موقفًا كبيرًا لدعم الإنترنت المفتوح تحت ضغوط كبيرة لإغلاق الإنترنت. كان شخصًا صاحب مبادئ. في بعض الأحيان كان يدفع ثمن هذه المبادئ. إذًا كنت أعرف طارق، وكنت أتابع، لأنني كنت أعيش خارج مصر في ذلك الوقت، الأحداث وكنت أعرف بالضبط ما كان يحدث. كان لدي رهبة تجاهه.

ثم، في عام 2012، ترك الوزارة. تلقيت مكالمة من مصر من صديق مشترك لنا. قال: "هل تعلم أنه بعد مغادرة طارق مصر، هو في أوروبا الآن؟ كان مرتبطًا منذ وقت طويل، وأنت عضو في مجلس إدارة ICANN. يود إجراء محادثة معك ومعرفة ما إذا كانت هناك إمكانية للانضمام إلى ICANN." لذلك قلت: "بالتأكيد. سأتحدث معه." لذلك قمت بالاتصال، وعندما تحدثت إليه، خاطبتُه كوزير. قلت: "الوزير كامل" لأن هذه علامة على الاحترام. كنت متوترًا قليلاً لأنني

رأيت هذه الشخصية الكبيرة. عندما غادرت مصر، غادرت مصر كطالب، لم أكن معروفًا في مصر. لكنه كان شخصية كبيرة جدًا.

لذلك قلت: "الوزير كامل،" إلخ، "من دواعي سروري أن أتحدث إليك." قال: "شيرين [باشا]." "[باشا]" مصطلح تدليل في مصر، مما يجعلك تشعر بالراحة أو أن الشخص الآخر يقدرك أو محبوب من شخص آخر. أخبرني على الفور: "شيرين [باشا]، هل لنا أن ننسى هذه الألقاب؟" قلت: "حسنًا، سيدي الوزير، لن أنسى ولكن يمكنك أن تنسى اللقب."

وغني عن القول، منذ ذلك الحين، في كل مرة اتصلت به – اعتدنا على التحدث مع بعضنا بعضًا كثيرًا، وأحيانًا كل يوم. [غير مسموع] وهو يجيب من جنيف. سوف تشهد إيمان أنني كنت أقول له دائمًا: "صباح الخير، سيدي الوزير"، كان يرد: "شيرين [باشا]." كان يصر على قول ذلك. ذكرتني إيمان بذلك منذ بضعة أيام.

ما لمستني في تلك اللحظة الأولى هو كيف جعلني أشعر بالراحة، وكيف جعلني أشعر أنني كنت أتحدث إلى شخص عظيم ولكنه متواضع وشخص ودود للغاية. لقد فتح قلبه لي في الدقيقة الأولى. انتهت المحادثة بسرعة بهذه السهولة. ربما شعر الجميع هنا بنفس الطريقة التي تحدثوا بها مع طارق لأول مرة. كان شخصًا رائعًا جعل الآخرين يشعرون بروح معنوية جيدة. حتى في تلك المكالمة، جعلني أشعر أنني في حالة معنوية جيدة.

إذًا، منذ تلك اللحظة فصاعدًا، أصبحنا أصدقاء. كانت تلك هي المرة الأولى. كانت على الهاتف قبل أن قابلته. بعد ذلك، عندما قابلته، كان أفضل من المكالمات الهاتفية.

باهر عصمت: شكرًا لك، شيرين. شكرًا للجميع على مشاركة أفكاركم. أود أن أنتقل مرة أخرى إلى براد. براد؟

براد وايت: شكراً لك يا باهر وشكراً لكم جميعاً على ذكرياتكم. الآن حان دوركم. إذا كنتم ترغبون في إخبارنا بأي من ذكرياتكم عن طارق، فالرجاء الانتظار في الطابور هنا أمام الميكروفون. أعطنا اسمك والرجاء مخاطبة الجمهور.

المتحدث الأول هو السفير حسام محرم، القنصل المصري العام في مونتريال. سعادة السفير؟

حسام محرم: يشرفني حقاً أن أقف أمامكم اليوم لأشيد برجل عظيم خدم مهنته. خدم بلده بالتميز الذي يستحقه. كان للدكتور طارق عملاً هائلاً في وضع مصر على ... عظيم. لقد أدت جهوده في مصر إلى تنوير حياة ملايين المصريين من خلال توفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في مصر وعملها / تطويرها، مما أتاح تدفق المعرفة إلى ملايين المصريين، وسمح بتدفق التجارة كذلك إلى العديد من الكيانات، مما أدى إلى التنمية الاقتصادية للبلد. أعتقد أن المهمة التي تم القيام بها في مصر كانت مهمة رائدة لم يسبق لها مثيل من قبل.

دكتور طارق، نيابة عن مصر، أود أن أشكرك. آمل أن يُضاء طريقك بالأنوار التي أشعلتها في حياة ملايين المصريين. شكرًا لك، دكتور طارق. ليباركك الله. شكراً لكم.

جورج سادوسكي: معكم جورج سادوسكي. اعتدت أن أكون في مجلس الإدارة. عرفت طارق أولاً كموظف في الحكومة، ثم كزميل، وأخيراً كصديق. التقيته في سان فرانسيسكو في [مقاطعة] في عام 1992، حيث كان يتعلم عن الإنترنت وكيفية وضع مصر عليه. كان في ورشة عمل جمعية الإنترنت ISOC في عام 1993. تعلم شبكات بروتوكول التحكم في الإرسال / بروتوكول الإنترنت TCPIP، وكانت محادثاته معنا الذين كنا في فريق العمل مكثفة ومضيئة فيما يتعلق بمستقبل الإنترنت وكيف يمكننا إدارته وهكذا اقترحنا عليه هو وزميلته [نشوى عبد الباقي] تدريس دورة إدارة الشبكة التي كنا في طريقنا لوضعها في العام المقبل. وقد فعلا ذلك. فعلا ذلك بشكل جيد وفعلا ذلك لمدة أربع إلى خمس سنوات حتى انشغلوا بأشياء أخرى للقيام بها.

خدمت في مجلس إدارة جمعية الإنترنت ISOC مع طارق. كان جادًا. كان مهتمًا بالتأكد من فهمه للأشياء وأنه ساهم جيدًا في المناقشة. كان من دواعي سروري أن أكون معه هناك.

في عام 2012، عندما كان يعمل مع الحكومة، قضى بعض الوقت معنا في فيرمونت. حاولت أنا وزوجتي إجراء محادثات معه، ولكن كل بضع دقائق، كان هناك مكالمة هاتفية على هاتفه المحمول وكان هناك تدفق من اللغة العربية بطلاقة تخرج منه. كان طارق منخرطًا في هذه المحادثة التي كانت انفعالية جدًا، وحادة جدًا، واعتقدت: "حسنًا، ربما يحاول هذا الرجل تحديد ما ينبغي أن يكون عليه مستقبل مصر ومعرفته وهو يفعل ذلك عن بُعد." لذلك كان قلقًا جدًا بشأن الموقف وأعطاه كل ما في وسعه.

بعد ذلك، كانت لدينا علاقة مع ICANN عندما انضم إلى ICANN. أتذكر – أعتقد أنه في عام 2013 عندما بدأنا هذا – كان دائمًا يريد مراجعة حالة الأمور قبل اجتماع ICANN. عندما جئت

مبكرًا إلى أحد اجتماعات ICANN، قال: "دعنا نخرج ونتناول عشاءً جيدًا من شرائح اللحم." وقلت: "حسنًا. لا آكل الكثير من شرائح اللحم." نظر إلى هذا بهذه الطريقة الجادة التي قالت: "كنت تأكل اللحم الليلة." منذ ذلك الحين، في كل اجتماع، قال: "تعال مبكرًا. لنتأكد من أن لدينا وقت لتناول العشاء." إذًا أكلنا شريحة اللحم في آسيا. أكلنا شريحة اللحم في أوروبا. أكلنا شريحة اللحم في أمريكا اللاتينية. أعتقد أننا أكلنا شريحة اللحم في جميع قارات العالم باستثناء القارة القطبية الجنوبية.

كان رجلاً يؤمن بفهم المشكلات وفهم التفاصيل، ثم يبذل قصارى جهده للخروج بأفضل نتيجة منها. وكان نزيهًا. وكان مراعيًا لشعور الآخرين. لم أره أبدًا غاضبًا. في الحقيقة، كنت سأقول أنني لا أعتقد أنه غضب في أي وقت مضى، ولكني أعتقد يا يوران، أنك أثرت ذلك في مرحلة ما. لقد ضرب مثالاً رائعًا.

في وقت متأخر جدًا من علاقتنا، فهمت من زملائي الأفارقة مقدار القوة التي كان عليها في إفريقيا، وكيف تولى أدوارًا قيادية ليس فقط في مصر ولكن في العالم العربي وفي إفريقيا. وأعتقد أننا رأينا بعض الشهادات على ذلك الليلة.

سأفتقده.

وولفغانج كلاين واشتير: أنا وولفغانج كلاين واشتير. كما أنني كنت عضوًا في مجلس الإدارة. قابلت طارق منذ حوالي 25 عامًا في اجتماع جمعية الإنترنت ISOC [I-NET] في برشلونة. كان ذلك في وقت قام فيه العالم بتهجئة مصر بحرف "e" صغير بفضل طارق لأنه في التسعينيات كانت مصر في طريقها بالفعل إلى مجتمع المعلومات. كان المحرك وراء ذلك طارق كامل. أحيانًا كنت أمزح وقلت: "لماذا لا تستخدم الحرف A في اسمك الأول، طارق، كعلامة @؟ فمن الأسهل إرسال بريد إلكتروني إليك."

كان لدينا الكثير من الأشياء المشتركة. كان يدرس في ألمانيا، في ميونيخ. إذًا دائمًا، إذا التقينا، تحدثنا الألمانية. كان يحب التحدث باللغة الألمانية. أجرينا الكثير من الحوار اللطيف. قبل أسبوعين فقط من وفاته، أجرينا محادثة هاتفية لمدة ساعة وتبادلنا الكثير من الآراء لأنه كان لديه أيضًا شيئين مشتركين. رقم واحد الأسرة. كان لديه طفلان. ولدي ابنان. كان كلانا يناضل منذ سنوات عديدة من أجل إيجاد التوازن الصحيح بين القيام بعملنا مع كل الارتباطات التي تم

تحديدها بالفعل هنا وعائلتنا لأننا نحب عائلتنا. كانت لدينا أيضًا مشكلة مشتركة/شائعة، وكانت هذه مشاكلنا الصحية مع السرطان. تبادلنا وجهات نظر لا نهاية لها. لسوء الحظ، فقدناه.

ارقد في سلام. ربما يمكننا أن نرسل له رسالة بريد إلكتروني باستخدام @ في طارق. شكراً لكم.

ماركوس كومير: أنا ماركوس كومير، وأيضًا عضو سابق في مجلس إدارة ICANN. صادفت أيضًا أنني كنت رئيسًا لجمعية مجلس إدارة منتدى حوكمة الإنترنت IGF، حيث تشرفت وشرُفت بالعمل مع طارق كعضو في اللجنة التنفيذية. سيترك فراغًا كبيرًا هناك وقد افتقدناه بالفعل كأحد أعضاء اللجنة التنفيذية في منتدى حوكمة الإنترنت IGF، كما قلت.

عرفته خلال وقت القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS، لكنني تعرفت عليه بشكل أفضل عندما انتقل إلى جنيف، حيث أصبحنا أكثر قربًا وتعلمت معرفته وأقدره كصديق.

ولكن اسمحوا لي أن أتحدث عن ذاكرة مبكرة. أعتقد أنها كانت في عام 2006 عندما قام بتنظيم مؤتمر وزاري في القاهرة للتحضير لاجتماع منتدى حوكمة الإنترنت IGF الأول. لقد دعاني إلى الطاولة الرئيسية بعد إلقاء خطاب هناك. أنا على الرغم من أنه سيكون هناك كل أنواع الوزراء على الطاولة، لكن لا. لقد دعا رواد الإنترنت الأفارقة الذين ستتذكرونهم: نيي غواينور وآخرون. لا يوجد وزراء. ثم أدركت كم كان رجلاً من طراز خاص. لم يكن مهتمًا بالبروتوكول ولكنه كان مهتمًا بالمضمون.

سنفتقدك يا طارق.

[تيجاني بن جمعة]: طاب مساءكم. [غير مسموع]. هذه هي اللغات التي تكلم بها طارق، "بحد ذاته as such". اعتاد طارق أن ينهي جمله بكلمة "بحد ذاته as such." لم يأت طارق إلى هذا الاجتماع لأن المرض أخذه إلى الأبد. ونحن جميعًا سنفتقده. عرفت طارق من القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) من 2003-2005. كان مستشارًا للوزير المصري ومثل بلده بينما كنت ناشطًا في المجتمع المدني. لذلك لم نلتقي كثيرًا لأن لديهم اجتماعاتهم ولدينا اجتماعاتنا. لكن التقينا مراراً عندما ناقشنا قضايا محددة مثل التنوع. كان طارق شغوفًا بالتنوع وكذلك كنت أنا.

ثم أصبح وزيرًا واستمر في التصرف كما هو. افتتح ICANN33 في القاهرة عام 2008 وزيراً للبلد المضيف. عندما كان على وشك مغادرة الغرفة، رآني وجاء ليصافح يدي. أنا متأكد من أنه لم يتذكر اسمي في ذلك الوقت.

في منتدى حوكمة الإنترنت IGF 2009 في شرم الشيخ، كان أيضًا وزير الدولة المضيفة. في أحد الأيام رأيته يغادر القاعة مع العديد من زملائه أو مساعديه. غير طريقه وجاء إليّ وزوجتي، وصافحنا، وقال لزوجتي: "أهلاً بك في مصر، سيدتي." هنا أيضًا كنت متأكدًا من أنه لم يتذكر اسمي في ذلك الوقت. سألتني زوجتي: "منْ هذا الرجل؟" أخبرتها: "إنه وزير البلد المضيف. إنه الشخص الذي نظم كل هذا الحدث الضخم." فوجئت وأعجبت ببساطته وتواضعه.

في اجتماع ICANN44 في براغ في عام 2012، تأخرت في جلسة وسمعت شخصًا يقول: "كما قال الدكتور طارق كامل"، سألت جارتي: "أين الدكتور طارق كامل؟" فأخبرتني: "إنه أمامك مباشرةً." لم أستطع التعرف عليه بالعدد الضخم من الكيلوجرامات التي فقدها.

تجاذبنا أطراف الحديث بعد الجلسة ودعوته إلى اجتماعنا الدائم المنظمة الإقليمية الشاملة لعموم المستخدمين في أفريقيا/مجتمع ICANN في القارة الأفريقية AFRALO/AfrICANN. حضر وشارك بنشاط، وناقش البيان، واقترح تعديلات، وما إلى ذلك. وواصل الحضور إلى مساحتنا الأفريقية. عندما عينته ICANN، واصلنا دعوته ولم يرفض أبدًا. حدث الشيء نفسه مع مساحة الشرق الأوسط التي تم إنشاؤها مؤخرًا.

فقدت ICANN بأكملها [غير مسموع]، أحد كبار العاملين المجتهدين والمتفانين. فقد المجتمع مؤيدًا كبيرًا. وفقدت إفريقيا والشرق الأوسط أحد أفضل أبنائها. وفقدتُ أنا صديقًا حميمًا وعزيزًا جدًا. ارقد في سلام يا صديقي.

ويندي بروفيت: اسمي ويندي بروفيت. أنا من مؤسسة ICANN والتقيت طارق في البرازيل، المكان الاستوائي حيث كان لدينا منتدى حوكمة الإنترنت IGF في عام 2014. كنت هناك لدعم مجلس إدارتنا، كما أفعل حتى يومنا هذا. طارق رحب بي ترحيبًا حارًا، كما قال الجميع.

والشيء التالي الذي حدث هو أن زميلي في أمريكا اللاتينية، دانييل فنك، جاء إلي وقال لي: "طارق قتل سحلية في غرفته وهو بحاجة إلى التحدث إلينا على الفور." لم أكن أعرف لماذا كانت تلك الأشياء مرتبطة. قال: "إنه غاضب للغاية." لذلك لم يكن غوران هو الوحيد الذي

أغضبه. جئنا إليه وقلنا: "ماذا حدث؟"، قال: "لقد قتلت سحلية في غرفتي ولا يستطيع مجلس الإدارة البقاء في هذا الفندق." بُني الفندق في الستينيات. كان يشبه شيئًا ما من فيلم جيمس بوند. كان دائري وكان بجانب الماء. أقصد جيمس بوند شون كونري، وليس دانييل كريج. فقد كان عام 1967.

إذًا جعلنا ننقل جميع أعضاء مجلس الإدارة من الجانب القديم من الفندق إلى الجانب الجديد من الفندق، والذي تم إعادة تطويره في عام 1980. كان قلقًا جدًا من حدوث شيء كهذا لأحد أعضاء مجلس إدارتنا، حيث سيتم استقبالهم من قِبل الحشرات أو السحالي في غرفتهم.

علاوة على ذلك، انتظرنا طوال الليل حيث وصل كل عضو في مجلس الإدارة في الساعة 4:00 و5:00 و2:00 ومنتصف الليل واستقبلناهم، وأخبرهم بأننا نقلناهم إلى الجانب الجديد من الفندق ولكن، إذا لم يعجبهم غرفتهم، فسننقلهم إلى فندق آخر يكون أكثر حداثة وعصرية. رفض كل عضو في مجلس الإدارة وبقي في الغرفة التي عرضناها عليهم.

أردت فقط أن أروي تلك القصة لأنها مجرد مثال آخر من بين آلاف الأمثلة على مدى اهتمامه وأراد التأكد من أنه تم الاعتناء بالأشخاص الذين يهتم بهم. سأشتاق له أيضًا.

نايجل هيكسون: أنا نايجل هيكسون. عملت مع طارق كامل، سواء في مكتب بروكسل أو في مكتب جنيف. قابلت طارق لأول مرة في منتصف عام 2000. كنت مسؤولاً في حكومة المملكة المتحدة. وكان هو وزير الاتصالات في مصر. كان شخصية محترمة بشكل لا يصدق. جاء إلى المملكة المتحدة عدة مرات لمقابلة وزراء المملكة المتحدة، وكان لي شرف مقابلته آنذاك.

لكن المناسبة التي أتذكرها في المملكة المتحدة كانت عندما جاء ذات مرة وتمت دعوتي لتحيته في الاستقبال وإحضاره إلى الوزير. كانت تلك وظيفتي. لم يكن وحده. كان معه طاقم تلفزيون. كان هذا المبنى حساسًا بشكل خاص. لقد كان وقتًا حساسًا في المملكة المتحدة وقلت: "سيادة الوزير، لا يمكن أن يكون لدينا طاقم تلفزيون في المبنى. لا يمكنك فقط إحضار طاقم تلفزيون معك." قال: "لكنهم مصريون. انهم التلفزيون الوطني. يجب أن يكونوا موجودين." لذلك كان علينا التوصل إلى حل وسط حيث نزل الوزير وتم تصويره في الشارع معه. لكن طاقم التلفزيون لم يدخل أبدًا. وتذكر أنه عندما التقيت به مجددًا في وقت لاحق عندما كان لي شرف العمل معه عندما أتى لأول مرة إلى مكتب بروكسل في عام 2012. لقد عملنا على المشاركة الحكومية في المنطقة الأوروبية.

في عام 2014، عندما أنشأ مكتبًا في جنيف، كان لي شرف الانتقال إلى جنيف والعمل معه في المكتب. عملنا هناك باستمرار من ذلك الوقت.

طارق كان لا يصدق، كما سمعتم. كان لديه هذه القدرة على العمل على العديد من المستويات. القصة التي رواها آخرون في وقت سابق عن كونه وزيراً ... عندما التقيت به للمرة الأولى في ICANN، استخدمت تعبير "وزير" كذلك، وسرعان ما نهاني عن استخدام ذلك. وكان رجلاً متواضعًا. في مكتب جنيف، عملنا كفريق واحد. كان يصنع الشاي. لم يكن جيدًا في صنع القهوة. كنا نفعل كل شيء معا. وكان مرشدًا. وكان صديقًا. وكان زميلاً.

لقد سمعتم قصة ورق ملاحظات Post-It من ماندي. لم يكن خطه واضحًا جدًا. حسنًا، كان خطه فظيعًا. كتب تصحيحات كنا نكتبها ليوران وغيره من الأشخاص على ورق ملاحظات Post-It ووضع ورق ملاحظات Post-It على المسودة. كان عليك أن [تبذل مجهودًا] من أجل الملاحظات. لم يكن الأمر سهلاً أبدًا. لقد كانت مهمة كان على الكثير منا القيام بها في مكتب جنيف. لكنه كان شيئًا نتذكره دائمًا له.

ولا يزال ورق ملاحظات Post-It موجودًا في مكتبه. عندما نسير عبر مكتبه في جنيف، نتذكره. نتذكر كل ما قدمه للمجتمع. نتذكر إلهامه وشغفه وولائه وصداقته. بالتأكيد سنفتقده في جنيف.

[ناما إينيج]: اسمي [ناما إينيج]. أنا الممثل الإسرائيلي في اللجنة الاستشارية الحكومية GAC وأعيش في دولة مجاورة لمصر. سمعت كلمة "ICANN" في عام 2000 لأول مرة. في عام 2000، كان هناك اجتماع ICANN في القاهرة. قابلت طارق لأول مرة في القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS لعام 2005 في تونس. عقدنا اجتماعًا ثنائيًا بين الوزراء. لقد كان اجتماعًا لا ينسى. أدهشتني احترافيته، [غير مسموع]. كان ذلك نقاشًا جيدًا جداً.

التقيت به مرة أخرى عدة مرات في جنيف. أجريت مكالمة معه. "أنا هنا لأقول أنني بحاجة إلى بعض المساعدة." أجريت مكالمة معه منذ حوالي عام في جنيف. التقيت به عدة مرات في جنيف، لكن ذلك كان لشيء محدد. طلبت نصيحته ولم يقدم لي النصيحة. بل عمل بنفسه. فعل شيئًا وعبر الحدود.

أريد أن أشكرك يا طارق على هذا. أود أن أوجه إليكم الشكر مرة أخرى. شالوم، شافيرم. بالعبرية، "وداعًا، يا صديقي." أود أن أعرب عن خالص التعازي للسيدة كامل وعمر ومجلس إدارة ICANN وعائلة ICANN. شكراً لكم.

باراك أوتيينو: مساء الخير أيها الزملاء الأعزاء. اسمي باراك أوتيينو. أنا مدير منظمة نطاقات المستوى الأعلى في إفريقيا، وهي منظمة إقليمية لنطاقات المستوى الأعلى لرموز البلدان ccTLD لأفريقيا. سأقول بعض الأشياء عن طارق، الذي تفاعلت معه لأول مرة في عام 2012. عرفته كشخص لطيف وهادئ ورابط الجأش. تفاعلت مع طارق أثناء وضع استراتيجية إفريقيا، حيث وجدت رواد الإنترنت الآخرين في إفريقيا: بيير دانجينو، نيي غواينور. كان هناك أديل، الذي كان يستضيف الاجتماع كرئيس المركز الأفريقي لمعلومات الشبكة AFRINIC التنفيذي، و [روشيل]، على ما أعتقد.

ذكراي في ذلك الاجتماع هي أنه في أحد الأيام وجدني في حفل الاستقبال بعد الاجتماع. كوني الأصغر، لم يكن لدي شيء مشترك مع الكبار الذين كانوا يجلسون في ذلك الاجتماع. أتذكره وهو يطلب مني النزول للتنزه معه. جعلني أستقر حقًا في المجتمع. أعتقد أن هذا كان بعد حوالي عامين من انضمامي إلى المؤسسة. لم أكن أعلم أنه كان وزيراً أو قد كان وزيراً، لكن الذكرى التي أحملها له هي أنه كان يشجعني فقط ويخبرني أنني كنت على الطريق الصحيح. لذلك، بالفعل، كما قال الكثيرون، كان قائدًا عظيمًا.

الشيء الآخر هو أنه، خارج ذلك الاجتماع، رأينا الكثير من التطوير في مجتمع نطاق المستوى الأعلى لرمز البلد ccTLD في القارة الأفريقية. لقد قدم الكثير من المدخلات إلى جانب رواد الإنترنت الآخرين من القارة، الذين كنا نجلس معهم، للعمل على الاستراتيجية.

الذكرى الأخرى لدي هي أنني دخلت فضاء الإنترنت من خلال منتدى حوكمة الإنترنت الذي تم استضافته في عام 2009 في شرم الشيخ في مصر. منذ ذلك الحين، حدثت الكثير من التطورات في القارة الأفريقية فيما يتعلق بحوكمة الإنترنت. أعتقد، طالما أننا نتحدث عن حوكمة الإنترنت في القارة، فسنتذكر دائمًا مساهمة طارق كامل. إذًا أتقدم بأحر التعازي إلى الأسرة، وإلى مجتمع ICANN، وإلى قيادة ICANN.

شيء آخر هو أنه منذ أن تفاعلت مع طارق في عام 2012، لم ينسَ اسمي أبدًا. في كل مرة مررنا فيها ببعضنا بعضًا في ممرات ICANN، كان يلوح دائمًا بالقول: "مرحبًا، باراك"، بالطبع بابتسامة العلامة التجارية التي تحدث عنها الجميع.

إذًا ارقد في سلام. نحن حقًا سنفتقده. تعازيّ للعائلة ومرة أخرى لمجتمع ICANN. شكراً جزيلاً.

ستيف ديلبيانكو: ستيف ديلبيانكو. أعز ذكرى لطارق كانت في خريف عام 2015. كنا في الأمم المتحدة المجتمعة في جواو بيسوا بالبرازيل لحضور منتدى حوكمة الإنترنت، وقد حان الوقت لكي نجري محادثة مع الحكومات حول الإجهاد الذي تسببنا فيه – أو الذي تسببت فيه - باختبار الإجهاد 18. قام طارق بنقلني إلى غرفة خاصة، ووضع يده على كتفي بهذه الطريقة التي نقلت "اخرس واستمع" – وفعلت ذلك – وبأفضل طريقة، قدم حلاً وسطًا مقترحًا ودربني على نهجًا أكثر نجاحًا في التعامل مع الحكومات. قال: "هذا هو منزلهم وهؤلاء هم شعبي." كان يعرف ما هي الطريقة.

إذًا أفتقده جدًا وأطلب من طارق الاستمرار في إرسال الحكمة في طريقي لأننا جميعًا في حاجة إليها.

مارلين كيد: اسمي مارلين كيد. سأتحدث عن جانب مختلف من طارق عما تم الحديث عنه حتى الآن. قابلت طارق في ظرف فريد قبل انضمامه إلى الحكومة لأنني عملت لدى AT&T ودعمت AT&T Labs. بطريقة ما كبار المهندسين والباحثين ورئيس AT&T Labs جُدد على طارق ودعوه لحضور اجتماع في الولايات المتحدة. قابلت طارق في ذلك الوقت.

لم أفكر كثيرًا في الأمر حتى رأيت الإعلان عن التعيين وزيراً. بعد بضع سنوات، سافرت مع ائتلاف، تكنولوجيا المعلومات والخدمات العالمية، WITSA، مع مجموعة من حوالي عشرة من المديرين التنفيذيين الذكور من قطاع التكنولوجيا الفائقة – Oracle وIBM والشركة التي عملت بها (AT&T)، وغيرها. استضافنا طارق في حوار ثنائي عالي التقنية في القاهرة.

بعد حوالي شهر، كنت في اجتماع دولي حيث كان هناك عدد من الوزراء – خمسة أو ستة – من منطقة [الاجتماع]. كان هناك مرة أخرى المدير التنفيذي (ذكر) للجمعيات ذات التقنية العالية. كان هناك مسؤول تنفيذي ذكر من IBM، من Oracle، وما إلى ذلك، وكنت موجودة. كانت الأفضلية للعدد الزوجي، أليس كذلك؟ أعلن طارق للوزراء أنه سيكون لديهم فرصة

للاستماع إلى الخبير الدولي في التجارة الإلكترونية. التفت ونظرت إلى جميع الرجال، واستدار طارق وقال: "سيدتي كيد." التفت وقلت، "تبًا".

لم يقدم لنا طارق نفسه فحسب، بل قدم لنا فريقه. بالنسبة لأولئك منكم الذين لا يعرفون، كان فريقه دائمًا أنثويًا ومشاركًا دائمًا ويمثل الروح التي جسدها طارق والالتزام الذي جسده طارق.

قد يعلم جميعكم أو يشك في أنه، بالطبع، عندما ذهبت ICANN إلى مصر، كان طارق. لكن ما قد لا تعرفونه هو أنه عندما ذهبنا نحن المجتمع الأوسع إلى منتدى حوكمة الإنترنت إلى مصر، كان طارق.

سيعيش دائمًا معنا. أعلم أنكم ستتذكرونه دائمًا والكنز الذي ساهم به.

[جام برنيز]: شكراً لكم. معكم [جام برنيز] من المركز الأفريقي لمعلومات الشبكة AFRINIC. لقد عبرت [غير مسموع] للسيد كامل عدة مرات منذ القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS وحتى ICANN. أريد فقط أن أقول إن الفرصة أتيحت لي لإجراء مناقشة أكثر تعمقًا معه منذ بضع سنوات. كان مليئًا بالأفكار لدرجة أنه حتى بعد أن أمضى 25 أو 30 عامًا في هذا المجتمع يتحدث، كان طارق كامل يشعر وكأنه شاب، صبي صغير لديه الكثير من الأشياء لاكتشافها. كان ذلك شعورًا لطيفًا جدًا.

كان طارق سيد الزمن. كان لديه وصفة للتكريس والتكثيف في العلاقات، وفي الوقت نفسه، كان يؤدي وظيفته. وكان هذا مؤثرًا للغاية. ربما سره أنه كان ينقل صبره للفريق. بالنسبة لأولئك الذين كانوا يعملون معه مباشرةٍ، أعلم أن هذا كان مكثفًا جدًا وتحديًا يوميًا، وليس روتينيًا أبدًا.

سأختتم حديثي بالقول إن الجمعية الفرنسية للتعاون في مجال تسمية الإنترنت AFNIC قد تشرفت باستقبال طارق عدة مرات. لقد كان في جنيف قادمًا إلى باريس، ولم ينسَ أبداً أن يقول لنا مرحباً، للترحيب بمجتمعنا للحضور إلى عشاءنا. لقد كان الشخص الوحيد الذي يولي اهتمامًا لمنظمة مثلنا، ولا ينسى مطلقًا إخبارنا بقدر ما اعتقد أننا مهمون ورمز بلد مهم. لذلك، أود أيضًا أن أشكره، وبالطبع أغتنم الفرصة لأعرب ليس فقط عن تعازيّ بل عن تعازي جميع أصحاب المصلحة في الجمعية الفرنسية للتعاون في مجال تسمية الإنترنت AFNIC وجميع مجتمع الإنترنت الفرنسي الذي عرفه واحترمه كثيرًا. شكراً لكم.

براد وايت: اسمحوا لي أن أقدم إعلانًا سريعًا. سيكون هؤلاء الأشخاص آخر الأشخاص الذين سيدلون بتعليقات. سيكون لدينا، في نهاية المساء، دفتر التذكارات، نود منكم أن توقعوا فيه وتدونوا ملحوظة. لكن لدينا أيضًا عرض تقديمي نرغب في تقديمه للعائلة. لذلك سيكون هؤلاء الأشخاص الخمسة آخر محدثينا. تفضل، سيدي؟

عبد الله عامر: شكراً لكم. اسمي عبد الله عامر، عضو مجلس منظمة دعم أسماء النطاقات لرمز البلد ccNSO الذي يمثل منطقة إفريقيا. سأختصر بسبب الوقت.

عرفت طارق منذ ستة أعوام عندما انضممت إلى مجتمع رموز البلدان. سأتحدث فقط عن أحد المشاريع التي ساعدنا حقًا في تنفيذها في إفريقيا. بالطبع، هناك الكثير من الأشياء التي قام بها من أجلنا.

كان لديه هذا التواصل الفريد مع الناس لأني أتذكر أنه عندما تم انتخابي في رئاسة مجلس منظمة دعم أسماء النطاقات لرمز البلد ccNSO، أرسل بالفعل رسالة تهنئة وقال: "الآن وقد انضممت إلى القيادة الأفريقية، عليك أن تفعل شيئًا بشأن عدد النطاقات." اعتدنا على دفعه هو وبيير دانجينو بسبب مكتب المشاركة الإفريقي وتم تسليمه بالفعل مع الفريق في ICANN. أعتقد، عندما نظرنا إلى الصور التي تم عرضها، كان مكتب نيروبي للمشاركة أحد المكاتب التي تم فتحها وأعتقد أنه أول مكتب ICANN في أفريقيا. أعتقد أن هذا كان جهدًا جيدًا.

سأنتهي بالصلاة بقول: "كلنا نذهب لله ونحن جميعًا سنذهب يومًا ما."

رجل غير معروف: إن أكبر تقدير يمكننا تقديمه إلى طارق هو الحديث عن أهمية العمل الذي قدمه إلى ICANN وقيمته. جعل الحكومات أقرب إلى ICANN وعمل كجسر بين أصحاب المصلحة المتعددين وعملية الأطراف المتعددة وجعل قسم المشاركة الحكومية في حالة جيدة.

لم أكن أعرف طارق على المستوى الشخصي، لكن كانت لدي مناسبات وجدت فيها أنه شخص محبوب للغاية. بعد ورشة عمل في منتدى حوكمة الإنترنت في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، كتبت رسالة إلى فادي، وانضم طارق إلى المحادثة (غير مسموع). كان رده أطول من الرسالة التي كتبت إليه. وكان متفتحًا للغاية. عكست الرسالة التي بعث بها أنه متجذر بعمق في القيم الثقافية وكان شخصًا متعلمًا بدرجة عالية على مستوى أعمق.

لترقد روحه في سلام. شكرًا لكم.

هادية المنياوي: بحزن شديد أقف اليوم لأشيد بالدكتور طارق كامل وهو ليس معنا اليوم. كان الدكتور طارق كامل محاربًا في سبيل ما كان يؤمن به. لقد عرفته أولاً كمهندس شاب جدًا يعمل في وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بشبكة الجامعة المصرية قبل ثلاث سنوات من تسويق الإنترنت في عام 1996. قام الدكتور طارق كامل بتشكيل الإنترنت في مصر وصياغته. أسس جمعية الإنترنت المصرية. أسس المركز الأفريقي لمعلومات الشبكة AFRINIC. وعمل على تطوير الإنترنت ليس فقط في مصر وفي المنطقة وإفريقيا ولكن في جميع أنحاء العالم.

لترقد روحه في سلام، ونتذكره دائمًا بأفعاله الصالحة. دكتور طارق كمال، سنفتقدك دائمًا. إنها خسارة كبيرة لنا جميعًا، ولمجتمع الإنترنت بأكمله. أتقدم بأحر التعازي إلى مجتمع الإنترنت وإلى زوجته إيمان وابنته هبة وابنه عمر.

سيدة غير معروفة: لست متأكدًا من أنني سأكون قادرة على القيام بذلك، لكنني مدينة حقًا للدكتور طارق. عملت مع الدكتور طارق منذ حوالي 25 عامًا منذ تخرجي. كنا في نفس الفريق – أنا، باهر، [ك]ريستين (آمل أنها تستمع إلينا) وحتى زوجي. كنا جميعًا في نفس الفريق مع الدكتور طارق. عملت معه في مركز دعم المعلومات والقرارات التابع لمجلس الوزراء عندما كان مستشارًا أول للوزير عندما أصبح نفسه وزيراً. حتى عندما غادر القاهرة وترك الحكومة، واصلنا التنسيق بين اللجنة الاستشارية الحكومية GAC والمشاركة الحكومية.

وفي التسعينيات من القرن الماضي، كما قال باهر، لم ينقل الإنترنت إلى مصر فحسب، بل إلى البلدان المجاورة. سوف يتذكر باهر أننا اعتدنا السفر بأجهزة المودم الهاتفي في البلدان المجاورة للاتصال بالإنترنت عبر مصر. كان يعمل حتى ساعات متأخرة للغاية، كما كانت تعرف ماندي، بالطبع.

شيء ربما لا يعرفه الدكتور طارق نفسه هو أن بعض الناس اعتادوا ترك العاملين كما لو كانوا سيعودون وهم سيعودون إلى المنزل لأن القسم الذي اعتدنا أن نعمل فيه كان به ممر طويل للغاية عند أحد طرفيه، حيث كان مركز الإنترنت بأكمله لمصر. الطرف الآخر كان مكتب الدكتور طارق. كان في وسط القسم كله. لذلك كان يراقبنا حقًا 24/7.

حتى عندما كان في المستشفى، واصل الانضمام إلى جميع المكالمات الجماعية، وحتى عندما جاءت الممرضة، أخبرها بعدم المقاطعة والعودة لاحقًا لأنه كان على المكالمة.

لذلك لم أقابل شخصًا متفانيًا، مخلصًا في عمله ولكنه إنسان في نفس الوقت. كان استراتيجيًا لكنه لم يفوت أي من التفاصيل. اعتاد على مراجعة خطبه مرة ومرتين وثلاث مرات، وفي الوقت نفسه، راجع أيضًا القوائم التي سيتم تقديمها لتناول العشاء في المؤتمرات. كان مثاليًا، وأعتقد أنه عراب مجتمع المفوضية الدولية للتجارة ITC في مصر.

سأفتقده كثيرًا. سنفتقده بالفعل كثيرًا. آمل أن يكون في مكان أفضل. شكراً لكم.

مارتن بوترمان: طاب مساءكم. معكم مارتن بوترمان وذكرياتي الأولى هي مجرد ذكريات الترحيب والترحيب من هذا الرجل الدافئ. شاركنا بعض المشاعر حول بناء القدرات، وحوكمة الإنترنت على المستوى العالمي. استغرق الأمر مني بعض الوقت لأقدر كم كان حادًا بشكل لا يصدق ومدى اهتمامه بشكل لا يصدق بحوكمة الإنترنت، وبشأن العالم، وبشأن الناس.

على مر السنين، تحدثنا كثيرًا وتعلمت منه الكثير. تعلمت أيضًا أن أقدر إيمان مع زوجتي كزوجين ليس فقط هناك، ليس فقط العمل، ولكن أيضًا على المستوى الإنساني والدافئ جدًا. هذا الحار [غير مسموع] ليكون في الوجود.

أريد فقط أن أشارك أن آخر كلماته لي كانت: "مارتن، حريص على رؤيتك في نهاية سبتمبر. حريص على رؤيتك ومتابعة حديثنا الاستراتيجي عن حوكمة الإنترنت IG لمنظومة ICANN." حسنًا، تحدثت معه ولكن هذا لم يحدث في هذه الحياة. ذهب بسرعة. افتقده. أقدر حقًا الاحترام الهائل الذي أراه هنا. إنه مرآة لاحترامه للناس.

[غير مسموع]، أحد الأشياء التي رأيتها مؤخرًا بعد وفاته قبل أسبوع كان مجرد مقطع الفيديو الصغير الخاص بالمؤتمر العالمي للإذاعة في شرم الشيخ، حيث كان الناس يقفون، وما زالوا يقفون. انه يستحق كل هذا. إنه يستحق التذكر وسنأخذه معنا. شكراً لكونكما معنا، إيمان وعمر، للاحتفال بحياته.

براد وايت: في بعض الأحيان ليست الكلمات. إنه الانفعال وراء الكلمات. دعونا نشكر كل هؤلاء الناس.

سأدعو الآن إلى المنصة رئيس ICANN ومديرها التنفيذي، يوران ماربى، إلى المنصة، حيث سيرحب بإيمان وعمر على المنصة. يوران؟

يوران ماربي: إيمان وعمر، ليس هناك شك في أن أي شخص يعرف طارق يعرف أنكما كنتما أهم الناس في حياته. لذلك قررنا، لأننا لا نريد أن نحزن دائمًا، أن نحتفل معكم بذكراه. كما تعلمون، طلبنا من المجتمع وطلبنا من الجميع أن يكتبوا ذكريات عنه. فعلنا نفس الشيء داخليًا. وأنجزنا الكتاب. هذا الكتاب آمل أن تتمكنا من إلقاء نظرة عليه لأنه في الواقع كثير من القصص الممتعة عن طارق الذي نعرفه.

إيمان كامل: شكراً جزيلاً. شكراً لك، يوران. شكراً لكم.

عمر كامل: أود أيضًا أن أقول بضع كلمات. شكراً لكم، سيداتي وسادتي، على حضوركم هذه الليلة لتكريم والدي الحبيب طارق كامل. وشكراً جزيلاً لرئيس مجلس إدارة ICANN، شيرين شلبي، ورئيس ICANN التنفيذي، يوران، على الترحيب الحار وعلى كل دعمهم، مما أتاح لنا أن نكون هنا. كما نشكر القنصل العام لمصرنا الحبيبة، حسام محرم، على حضوره.

تعود مشاركة طارق في مجتمع الإنترنت، كما ترون، إلى أوائل التسعينيات. شارك أيضًا مع ICANN منذ أيامها الأولى وحضر اجتماعات ICANN في عام 1990. استضاف أيضًا اجتماعين لـ ICANN في القاهرة، وICANN05 (نحن في ICANN66 الآن) في أذار (مارس) 2000 وICANN33 في تشرين الثاني (نوفمبر) 2008.

في السنوات السبع الماضية، تفانى في عمله في ICANN. نحن كعائلة نعتقد أن شغفه بعمله معكم كان أحد الأسباب الرئيسية لانتصاره في العديد من المعارك ضد مرضه. كانت قوته من حب ودعم وتقدير ICANN ومجتمع الإنترنت.

شكرًا لكم لأنكم جزء من حياته. ومرة أخرى، أشكركم على كل تعازيكم القلبية، وعلى حضوركم، وعلى الراحة التي قدمتموها لنا في هذا الوقت العصيب. اسمحوا لي أن أقتبس إبراهام لنكولن.

"في النهاية، ليست السنوات في حياتك هي المهمة. بل الحياة في سنواتك هي المهمة." ومنا كأسرة واحدة، ندعو أن تسود الذكريات الطيبة. شكراً جزيلاً.

براد وايت: شكرًا لحضوركم جميعاً هذه الأمسية. إننا نقدر ذلك. يرجى الانضمام إلينا في الجزء الخلفي من الغرفة لمشاركة بعض عصير التفاح، أحد مشروبات طارق المفضلة. مرة أخرى، إذا كنت ترغب في توقيع كتاب تذكاري، فسيكون هناك كتاب في الجزء الخلفي من الغرفة. أود أن أشكركم جميعًا مجددًا على المجيء.

[إنتهاء التدوين]